

اختبار آيزنك للشخصية

نبذة مختصرة عن الاختبار

اختبار آيزنك للشخصية هو أحد الاختبارات الموضوعية الذي يقيس بعض جوانب الشخصية ويُرمز له بالفرنسية بـ: **IPE** ، اختصاراً لـ **Inventaire de Personnalité d'Eysenck** . وهو اختبار للشخصية لصاحبيه :هانز آيزنك وسيبين آيزنك. و يُعتبر من أهم الاختبارات الموضوعية للشخصية، حيث يقيس أكثر من جانب في الشخصية وهي: الانطواء أو الانبساط، و العُصابية أو الثبات الانفعالي والكذب . ونُشرت القائمة أول مرة عام 1964م، ثم صدرت النسخة المُعدلة منها عام 1975م. و تتميز عباراته بالبساطة في صياغتها حيث يمكن أن يستوعبها الأشخاص محدودي الذكاء والتعليم. ويُطبق على الراشدين المتعلمين وغير المتعلمين.

أبعاد مقياس آيزنك

الانطواء مقابل الانبساط: و تُحدد بنوده بـ 24 بنداً

العُصابية مقابل الثبات الانفعالي: و تحدد بنوده بـ 24 بنداً

الكذب: وتحدد بنوده بـ 9 بنود محددة

مجالات استخدام قائمة آيزنك:

يتم تطبيق القائمة على فئات اجتماعية مختلفة تمس أغلب شرائح المجتمع، حيث تُستخدم في الإرشاد الطلابي أو إرشاد المقبلين على التعليم المهني، في التشخيص العيادي، في البحوث التجريبية (خاصة البحوث التي تعتمد في خلفيتها النظرية على فكر آيزنك) وغيرها... و كما يُطبق على الجنسين.

محتويات الاختبار

يحتوي اختبار آيزنك للشخصية على:

1. دليل الاختبار: و يتضمن المكونات التالية:

أ. نبذة تاريخية عن الاختبار

ب. الخصائص السيكومترية للاختبار

ت. تعليمة الاختبار (التوجيهات)

ث. التطبيق

ج. شبكة التصحيح وجداول المعايير

2. تتألف ورقة الأسئلة (أو الأجوبة) من 57 سؤالاً مقسمة الى قسمين (أ) و (ب).

3. شبكة التصحيح: وهي ورقة شفافة تحمل البيانات المصححة في شكل دوائر، وهي تُصحح كِلا الشكلين. تحمل شبكة التصحيح دوائر تشير إلى الإجابات الصحيحة الخاصة بكل نمط شخصية وعلى أساسها يتم جمع النقاط.

مكونات قائمة الاختبار

القائمة متكونة من صورتين (أو شكلين) (أ) و(ب)، كل صورة من صورتين القائمة تحمل 57 عبارة (سؤالاً) صيغت بعبارات بسيطة و مفهومة. يتم الإجابة عليها بـ (نعم) أو (لا)، تحمل الصورتان نفس طريقة التطبيق ونفس التقسيم لعبارات القائمة، تختلف فقط في المحتوى.

لا يوجد في الاختبار إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، بل تعتمد على إجابات الشخص نفسه، من خلال ما يشعر به. و الغرض من المقياس الكشف عن أبعاد في شخصية المفحوص والمتمثلة في:

1. الانطواء أو الانبساط

2. العُصابية أو الثبات الانفعالي.

3. الكذب

ملاحظة:

يمكن ملاحظة أن عدد العبارات هو 57، وهو عدد محدود نوعاً ما للبحث والحكم في أحد جوانب الشخصية، لكن يجب الإقرار بأن هذه العبارات هي مكثفة وغنية من حيث المضمون. لذلك يمكن قبولها كبنود تقييمية للحكم على جانب من جوانب الشخصية نسبياً.

ماذا يُقصد بـ :

1. الانبساط؟

يشير هذا الوصف لنمطين هما الانبساط أو الانطواء على أنهما طرفان لبعد واحد حيث يقارن بين الانبساط والانطواء، و يمكن أن يقترب منهما الأشخاص بدرجة كبيرة أو صغيرة، إذ ترتبط إجابات المفحوص المنبسط باتصاله بالجانب الاجتماعي والتفتح على الآخر وعدم الاستجابة للقيود الاجتماعية بمعنى قدرته في التعامل معها بحكمة ومرونة.

2. العُصابية: وهي تعبر عن الاستجابة الانفعالية الزائدة وقابلية التعرض للانهايار العصبي عند المواقف الضاغطة.

3. الكذب: وهو يُحدد مدى صدق المفحوص حول استجاباته في الاختبارين السابقين.

تطبيق الاختبار

يمكن تطبيق الشكلين (أ) و (ب)، كما يمكن الاكتفاء بتطبيق الشكل (أ).

❖ ورقة الأسئلة

تحمل ورقة الأسئلة البيانات الشخصية للمفحوص - وهي نفسها ورقة الإجابة -، وعليها التوجيهات المقدمة للمفحوص.

على ورقه الأسئلة كما على شبكة التصحيح بحروف باللاتينية تُعبّر عن أبعاد الشخصية التي تقيسها القائمة، وهي: (E) الانطواء مقابل الانبساط، و (N) عن العُصابية مقابل الثبات الانفعالي، ثم (L) عن الكذب.

❖ التعلّمة

يمكن صياغة التعلّمة (كترجمة للنسخة الفرنسية) حسب دليل الاختبار على النحو التالي:

"إليك بعض الأسئلة التي تخص سلوكك، حساسيتك، أعمالك، ردود أفعالك. عند كل سؤال يمكنك أن تجيب بـ (نعم) أو (لا)، حاول أن تأخذ قرارك بالنسبة للإجابة بـ (نعم) أو (لا) التي تمثل طريقتك العادية في رد الفعل وفي شعورك نحو المواقف المختلفة، ثم ضع علامة (X) في الدائرة الخاصة بالعمود المسمى (نعم) أو (لا). اعمل بسرعة ولا تقض وقتاً كثيراً في التفكير في كل سؤال، ما نريده منك هو رد فعلك الأولي وليس إجابة ناضجة مُفكر فيها.

مجموع هذا الاختبار لا ينبغي أن يتجاوز بعض الدقائق، تأكد أنك لم تنس أي سؤال. الآن أدير الصفحة وابدأ.

اعمل بسرعة ولا تنس أن تُجيب عن كل الأسئلة، لا توجد إجابات جيدة وأخرى سيئة. هذا ليس اختبار ذكاء أو معارف أو قدرات، وإنما هو مجرد وصف للكيفية التي تتعامل بها مع بعض المواقف."

❖ التصحيح

للتصحيح: توضع شبكة التصحيح بمطابقة الحروف اللاتينية الخاصة بكل بُعد، (حيث يجب أن يُوافق الحرف اللاتيني على الورقة الشفافة للشبكة مع نفس الحرف على ورقة الأسئلة). عند تطابق الحرف على الورقتين ستظهر ألياً الدوائر المطابقة لعمود (نعم) أو (لا) ويُحسب ما ظهر من دوائر الإجابات كدليل على البنود التي تقيس كل بُعد (نمط الشخصية المناسب).

ثم يتم جمع الإجابات التي ظهرت متوافقة على الشبكة، ويتم تسجيل الإجابات في المربع المقابل لكل بُعد.

❖ التفسير

من أجل تفسير النتائج يجب الرجوع إلى المعايير الموجودة في الدليل، حيث نجد أنه من بين الجداول المفسرة للنتائج، توجد ثلاث جداول لكل بُعد، ولكلا الجنسين في شكل فئات، ويتضمن الجدول تصنيف الدرجات من خلال النتائج المتحصل عليها.

خصائص الاختبار

✓ مدة الاختبار: قائمة آيزنك للشخصية ليست باختبار موقوت، فهو غير مضبوط ولا يحتاج لمزمان (chronomètre) لكن يتم التأكيد في التعلّمة على الإسراع في الإجابة. وبذلك يمكن أن يستغرق الاختبار بضع دقائق فقط لا تتعدى 15 دقيقة.

✓ يؤكد القائم على الاختبار على الإجابة عن كل العبارات.

✓ يتمتع الاختبار بخصائص سيكومترية جيدة بعاملين مرتفعين.

